

زاد المسير في علم التفسير

السحرة لميقات يوم معلوم وهو يوم الزينة وكان عيداً لهم وقيل للناس يعني أهل مصر وذهب ابن زيد إلى أن اجتماعهم كان بالاسكندرية .

قوله تعالى لعننا نتبع السحرة قال الاكثرون أرادوا سحرة فرعون فالمعنى لعننا نتبعهم على امرهم وقال بعضهم ارادوا موسى وهارون وإنما قالوا ذلك استهزاء قال ابن جرير ولعل هاهنا بمعنى كي وقوله بعزة فرعون أي بعظمته قال آمنتكم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين قالوا لاضرر إنا إلى ربنا منقلبون إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين . قوله تعالى فلسوف تعلمون قال الزجاج اللام دخلت للتوكيد .

قوله تعالى لا ضرر أي لا ضرر قال ابن قتيبة هو من ضاره يضوره ويضره بمعنى ضره والمعنى لا ضرر علينا فيما ينالنا في الدنيا لأننا ننقلب إلى ربنا في الآخرة مؤملين غفرانه . قوله تعالى أن كنا أي لأن كنا أول المؤمنين بآيات موسى في هذه الحال وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون فأرسل فرعون في المدائن حاشرين إن هؤلاء لشردمة قليلون وإنهم لنا لغائطون وإنا لجميع حاذرون فأخرجناهم